5 - خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار .

- 6 - خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم ا ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون .

يخبر تعالى أنه الخالق لما في السماوات والأرض وما بين ذلك من الأشياء وبأنه مالك الملك المتصرف فيه يقلب ليله ونهاره { يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل } أي سخرهما يجريان متعاقبين لا يفترقان كل منهما يطلب الآخر طلبا حثيثا كقوله تعالى : { يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا } وقوله D : { وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى } أي إلى مدة معلومة عند ا تعالى ثم ينقضي يوم القيامة { ألا هو العزيز الغفار } أي مع عزته وعظمته وكبريائه هو غفار لمن عصاه ثم تاب وأناب إليه وقوله جلت عظمته : { خلقكم من نفس واحدة } أي خلقكم مع اختلاف أجناسكم وأصنافكم وألسنتكم وألوانكم { من نفس واحدة } وهو آدم E { ثم جعل منها زوجها } وهي حواء عليها السلام كقوله تعالى : { يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء } وقوله تعالى : { وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج } أي وخلق لكم من ظهور الأنعام ثمانية أزواج وهي المذكورة في سورة الأنعام من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين وقوله D : { يخلقكم في بطون أمهاتكم } أي قدركم في بطون أمهاتكم { خلقا من بعد خلق } يكون أحدكم أولا نطفة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة ثم يخلق فيكون لحما وعظما وعصبا وعروقا وينفخ فيه الروح فيصير خلقا آخر { فتبارك ا أحسن الخالقين } وقوله جل وعلا : { في ظلمات ثلاث } يعني ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن كذا قال ابن عباس ومجاهد (وهو قول عكرمة والضحاك والسدي وقتادة وابن زيد وغيرهم) . وقوله جل جلاله : { ذلكم ا ربكم } أي هذا الذي خلقكم وخلق آباءكم هو الرب له الملك والتصرف في جميع ذلك { لا إله إلا هو } أي الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له { فأنى تصرفون } ؟ أي فكيف تعبدون معه غيره ؟ وأين يذهب بعقولكم ؟